

ملاحظات

عدنان ابوصليح

في ظل هذه الظروف التي يمر بها الوطن الفلسطيني والشعب الفلسطيني في الداخل وفي الشتات، وفي ظل هذه الظروف العالمية المتمثلة في العولمة وأحادية القطب، وفي عصر التكنولوجيا والقفزات النوعية في مجالات الاتصالات حتى أضحت العالم قرية كونية، في ظل هذه المتغيرات وما لمسناه وما نلمسه على أرض الواقع من قيام دول واندثار أخرى ونهضة شعوب وتراجع الكثير، كان لا بد ان يكون هناك صحوة فلسطينية على هذا الواقع المرير، وكان لا بد من ان يحمل لواء التغيير والواقعية والابتعاد عن الأحلام والعيش في الخيال ثلة من أبناء هذا الوطن الذين عاش الوطن فيهم وعاشوا فيه وكبروا به وكبر بهم. لقد جاءت مبادرة الدكتور سري نسيبه ف أدق الظروف لتعلن للعالم اجمع بان صوت العقل الفلسطيني قوي، وان الإنسان الفلسطيني أهل لان يعيش ويتعايش مع المتغيرات العالمية الجديدة.

وأود هنا ان انوه إلى ان هذه المبادرة والتي تم إعدادها بكل موضوعية وتحليل صحيح للاحداث واخذ المتغيرات المختلفة بعين الاعتبار لتعبر بكل وضوح عن عقلية وتفكير الإنسان الفلسطيني المثقف والعادي، لقد جاءت لتعبر عن الكامن فينا، لقد ساعدت في ترتيب أفكارنا وتجميعها لتشكل مبادرة مقبولة على كل الشرفاء في فلسطين والعالم العربي والعالم اجمع. ان ما يجري في فلسطين لا يهم الفلسطينيين وحدهم بل ان كل العالم ينظر ويتطلع إلينا بعين الرأفة والرحمة تارة وبعين القسوة تارة أخرى، فما يجري في الوطن يجعل الحليم حيرانا ويفقده صوابه، وان مراجعة بسيطة للاحداث التي لم تكتمل فصولها بعد لتجعل الواحد منا يتيقن بأن صوت العقل يجب ان يظهر ويبرز ليغطي على ما غيره من أصوات، قدرنا ان نعيش في هذه الدوحة الفلسطينية مع إسرائيل وعلينا ومعهم ان نرتب هذا البيت ليعرف كل منا ما له وما عليه. ان المبادرة تركز على :

- (1) الأرض، فلسطين القادمة هي ضمن حدود الرابع من حزيران عام 1967، وأي تعديل للحدود او استبدال للأراضي يجب ان يتم بنفس النسبة على الأقل وان يتم اخذ المنطقة الجغرافية بعين الاعتبار وان تتم المبادلة في نفس المنطقة الجغرافية ما أمكن.
- (2) القدس، عاصمتنا الأبدية بشرقها الفلسطيني وبأقصاها وبقبتها ومساجدها وكنائسها، مع حرية العبادة والزيارة وان يكون لها تواصل جغرافي مع جاراتها المدن الفلسطينية.
- (3) الحدود الدولية المعترف بها للدولة الفلسطينية بدستورها ونظامها، دون السماح للتدخل بشؤونها الداخلية من أي طرف كان.

- 4) حرية التصرف للدولة الفلسطينية بأرضها ومائها وثرواتها وسماؤها وضمن الاتفاقات الدولية المطبقة والمعترف بها في هذا المجال.
- 5) التواصل الجغرافي الكامل للضفة الغربية مع قطاع غزة ليشكا رتني الوطن الفلسطيني وتأمين ممر فلسطيني من حيث الإشراف والسيطرة عليه.
- 6) اللاجئين قد تكون هذه من اعقد والمشاكل وانا هنا انظر إلى الطرف الانساني من هذه المشكلة وارى ان يتم السماح بلم شمل عدد من لهم أقارب وتواصل في إسرائيل، وان يسمح بالزيارات الداخلية ما بين الدولتين وان تتم عودة من يرغب إلى الأراضي الفلسطينية وتعويضهم بالأرض والمادة.
- 7) المستوطنات تصبح ملكا لفلسطين بما عليها (طبعاً من غير الإسرائيليين) ولا يدفع أي تعويض لإسرائيل مقابلها لأننا جميعاً نعرف قانونية وآلية إنشائها، وللسلطة الفلسطينية حق التصرف الكامل بها بما يخدم مصالح شعبها ومواطنيها.
- 8) إنشاء معابر رسمية ما بين الدولتين وكل طرف يشرف إشرافاً كاملاً على حدوده دون تدخل، وان يسمح للعمل بالتنقل، على ان يتم استيعابهم داخليا ضمن خطة اقتصادية مدروسة.
- 9) الاقتصاد، هو الداعم الأساسي للسياسة والضامن لاستقرارها وعليه يجب الإسراع في تنفيذ المناطق الصناعية والقرى التكنولوجية وفتح الأسواق أمام المنتج الفلسطيني وتحسن مستوى الدخل والتعليم والصحة للمواطن الفلسطيني.
- 10) السيادة الكاملة للدولة الفلسطينية على الأرض والإنسان والمقدرات الفلسطينية على أسس ديمقراطية وضمان الحرية الدينية والعقائدية والاثنية لكل مواطني الدولة.
- 11) سياسة التعامل بالمثل مع الجانب الإسرائيلي (ليس طرف قوي وآخر ضعيف أو طرف يملي والآخر يجيب).
- 12) حرية عقد اتفاقيات الدفاع المشترك بإشراف الأمم المتحدة.
- 13) وجود كفيل دولي محايد يتولى مبدئياً مهمة الرقابة على صحة التنفيذ والتفديد بالمعاهدات الدولية التي تحكم علاقات الدول المتجاورة على كل المستويات والأصعدة.
- 14) استبدال أي جزء من الأراضي يتم برضى وموافقة الطرفين، واخذ الجانب الأمني الفلسطيني بعين الاعتبار أيضاً.
- 15) مبدأ التعويض لفلسطين عن سني الاحتلال واستغلال الأرض والإنسان.
- وببعد استعراض هذه النقاط الهامة التي تشكل العمود الفقري لاي اتفاق مع إسرائيل فالتنا نتوقع ان يكون الطرف الإسرائيلي مستعداً لتقبل هذه الصيغ والمقترحات وان يكف

ان إقرار هذه المبادئ والتي تمثل جميعا خطوطا حمراء للدولة الفلسطينية وليس أساسا للتفاوض، اننا نفتح عقولنا وقلوبنا للعالم اجمع من اجل المساعدة في إنشاء الكيان الفلسطيني على الشاكلة التي نمرها ولا مجال للتنازل فيها.

انني أرى ان يتم تشكيل فرق متخصصة كل في مجاله لصياغة مفردات الدولة الفلسطينية على ارض الواقع وبعد عمل المسوحات والزيارات اللازمة للاماكن، والحديث من الإنسان الفلسطيني العادي "الذي عانى ويعانى" وان نسمع منه. ان قيام إسرائيل ببناء الجدار الأمني الحالي دون الرجوع إلى أي طرف فلسطيني او عالمي ليمثل خنجرا في خاصرة أي تفاهم مستقبلي فسياسة وضع اليد والامر الواقع لا تجد من يتعامل بها في انحاء العالم فجدار برلين قد انهار والقيود الكثيرة بين الدول قد مسحت واصبح التنقل بحرية في كافة أوروبا مضمونا، وعليه فان الجانب الإسرائيلي يجب ان يعي ويعترف بانه يتعامل مع دولة وان أي تغيير او اقتطاع لا يتم الا من خلال اخذ موافقة الطرف الاخر عليه وضمن شروطه (الطرف الفلسطيني).

وفي مجال التعليم العالي فانني أرى بان هذه الجموع الكبيرة من الطلبة هي التي تشكل نواة المستقبل، وحديثا فان تقدم أي دولة او امة يقاس بعدد التقنيين فيها، وعليه فانني أرى ان يتم مباشرة تبني خطة وزارة التربية والتعليم العالي للتعليم التقني في فلسطين وان يتم رصد الأموال اللازمة من خلال المساعدات الدولية لنتمكن من بناء الإنسان الفلسطيني التقني القادر على التعامل مع افرازات التكنولوجيا العالمية وان يسهم في تطويعها وتطويرها، وان يتم رفع سوية التعليم التقني في فلسطين من خلال توسيع قاعدة استيعابه ولق الجو التعليمي اللازم، ورفع سوية التقني في المؤسسات الحكومية والخاصة. يجب وضع القيود على الأعداد المقبولة في الجامعات الفلسطينية وتوسيع التخصصات التقنية الجديدة وفتح مراكز لاستقرار مهن المستقبل والتواصل مع المتعلم الفلسطيني وتطويره بشكل دائم وضمان تداول التكنولوجيا محليا وبناء شخصية الطالب في المدرسة وفتح آفاق التكنولوجيا امامه، والتركيز على الاساليب الحديثة في المدارس والمعاهد والجامعات. ان ايجاد شركات متخصصة ومراكز للتأهيل التكنولوجي والتعليم المستمر داخل الجامعات والمعاهد والمؤسسات يضمن رقد السوق المحلي بحاجته من الإعداد والنوعيات المطلوبة. يجب عدم إغفال فروع العلوم الأخرى وأدبياتها ولكننا في الظروف الحالية نرى الهرم مقلوبا في فلسطين (هرم العمال) ويجب بذل الجهود لإعادة الأمور إلى سويتها وإيجاد مراكز البحث العلمي التي تركز على الإنسان والتكنولوجيا وتتولى مهمة إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى فلسطين وتطويعها لتكون فلسطينية.

أمل انه ومن خلال ملاحظات البسيطة هذه كانسان فلسطيني عادي قد وفقت في سد

من احد ه احد

(من اجتهد فأصاب فله أجران ومن لم يصب فله اجر واحد) وقناعتي ان الفلسطيني
قادر على التفكير والإبداع وان يحفر الصخر ليستمر في أداء رسالته الفلسطينية، وفقكم
الله لما فيه خير الوطن

أخوكم عدنان ابواصلح

عميد كلية فلسطين التقنية

طولكرم - فلسطين

2002/10

٣- القدس : تكون القدس مدينة مفتوحة وعاصمة للدولتين مع ضمان الحرية الدينية والإمكانية الكاملة لوصول الأماكن المقدسة للجميع .

* الأحياء العربية في القدس يجب أن تخضع للسيادة الفلسطينية بينما تخضع الأحياء اليهودية للسيادة الإسرائيلية .

* لن يمارس أي من الطرفين سيادة على الأماكن المقدسة. تتكلف الدولة الفلسطينية بالوصاية على الحرم الشريف لصالح المسلمين وبينما تتولى إسرائيل الوصاية على الحائط الغربي لصالح الشعب اليهودي ، يبقى الوضع الراهن " الستاتس كو " في الأماكن الدينية المسيحية كما هو عليه ، فيما لن يتم القيام بأي نوع من الحفريات داخل أو تحت الأماكن المقدسة.

٤- حق العودة : اعترافا بمعاناة وتشريد اللاجئين الفلسطينيين ، يعمل المجتمع الدولي وإسرائيل ودولة فلسطين على تأسيس ودعم صندوق دولي خاص لتعويض اللاجئين الفلسطينيين.

* يعود اللاجئون الفلسطينيون إلى الدولة الفلسطينية فقط ويعود اليهود إلى دولة إسرائيل فقط .

* يقدم المجتمع الدولي تعويضات وتسهيلات لتحسين أحوال اللاجئين الذين يرغبون في البقاء في مواطن إقامتهم أو الذين يرغبون بالهجرة إلى دولة ثالثة.

٥- تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح ويضمن المجتمع الدولي أمنها واستقلالها .

٦- إنهاء الصراع : بعد التنفيذ الكامل لهذه المبادئ ستنتهي جميع المطالبات من كلا الطرفين وينتهي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

المسودة النهائية ٢٧/٧/٢٠٠٢

أوافق : 

الاسم : عمران إدريس

التاريخ : ١٠ - ٥ - ٢٠٠٢

رقم الهوية : ٩٧٤١٤٠٦٤٣